ملخص عربي

هذا موضوع رسالة الدكتوراة في التاريخ والحضارة الإسلامية بعنوان (نظم الحكم في بلاد اليمن في عهد الدول المستقلة(٢٠٥-٥٣٢ هـ/٨٢٠ - ١١٣٨م)، أي في الفترة الزمنية التي تبدأ بظهور أولى الدول المستقلة في اليمن، وهي الدولة الزيادية ٢٠٤هـ/٨٢٠م وتنتهي بسقوط الدولة الصليحية٥٣٢هـ/١١٣٨م.

وتبرز أهمية هذا الموضوع في أنه يتناول مرحلة هامة من تاريخ وحضارة اليمن، والتي شهدت فيها ظهور الدول المستقلة المتباينة في مذهبها الديني وقد كان لكل دولة من هذه الدول المستقلة نظم الحكم الخاصة بها، والتي غالباً تستمد نظمها في الحكم من الخلافة التابعة لها، أو تعتمد على نفسها كالدولة الزيدية.

وجاء تقسيم البحث إلى تمهيد وخمسة فصول على النحو التالي:

التمهيد بعنوان "الأوضاع السياسية في بلاد اليمن حتى ظهور الدول المستقلة"، وتناول أوضاع اليمن منذ عهد الرسول (ص) حتى العهد العباسي الذي شهد قيام الدولة الزيادية

وتحدث الفصل الأول عن" النظام السياسي" وفيه خمسة محاور: أولها الإمارة من حيث التولية والوراثة ، وثانيها ولاية العهد، وثالثها الوزارة، ثم الكتابة، وآخرها الحجابة في هذه الدول

وعالج الفصل الثاني "النظام الإداري" من خلال ثلاث نقاط: الأولى ولايات اليمن وفيها تم التعرض لمسميات الوحدات الإدارية في اليمن، وناقشت النقطة الثانية الدواوين في كل دولة والتي تنوعت بين الدواوين الإدارية كديوان الرسائل وتناولت النقطة الثالثة البريد من حيث أهميته واهتمام الدول المستقلة به، ووسائل نقل البريد التي تربط أجزاء كل دولة، وتربط كل دولة بعاصمة الخلافة

في حين استعرض الفصل الثالث "النظام المالي" من خلال ثلاثة عناصر: في مقدمتها السياسة المالية والعنصر الثاني ناقش المعاملات المالية لكل دولة إلى جانب المعاملات التجارية، بينما ناقش العنصر الثالث موارد بيت المال وأوجه نفقاته في كل دولة لرعاية مصالحها ومصالح مواطنيها٠

أما الفصل الرابع فجاء بعنوان "النظام القضائي" وتناول أربعة محاور: أولها القضاء وتطوره في اليمن، ومدى تأثره بالمذاهب الدينية لكل دولة من الدول المستقلة، وناقش الثاني المظالم والنظر فيها، إلى جانب الحسبة ودورها خاصة في الدولة الزيدية الأولى، وآخرها الشرطة ومهامها

وجاء عنوان الفصل الخامس " النظام الحربي " لمناقشة أربع نقاط: أولاها إعداد الجيش وأسلحة الخفيفة منها والثقيلة، الدفاعية منها والهجومية، وتعرضت الثالثة للمنشآت العسكرية كالحصون ، أما الرابعة فتعرضت للخطط القتالية التي استخدمتها الدول في معاركها والمناسبة للموقف العسكري وطبيعة الأرض وقدرات الجيوش٠

ثم خُصِصَت الخاتمةُ لأبرز النتائج التي تم التوصل إليها من خلال البحث، وأخيراً الملاحق لما لها من أهمية والتي احتوت على كثير من الملاحق المتنوعة التي تخدم البحث٠